مُقدِّماتُ علومِ القرآنِ
في خرائطَ معرفيّة

(٢-٥)

علوم تاريخ القرآن

إبراهيم عليّ السّفسيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

والصّلاة والسّلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد، أشرف الخلق أجمعين والرّسول الأمين والمبعوث رحمة للعالمين، وعلى آل بيته الطّيبين الطّاهرين المنتجبين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدّين.

رحم الله من قرأ سورة الفاتحة وأهدى ثوابها إلى روح مولاتنا
سيّدة نساء العالمين السيّدة فاطمة الزهراء
وأمّها السيّدة خديجة
(عليهما السلام)

المحتويات

الموضوع	رقم الشريحة
تمهيد: تاريخ القرآن: المصطلح والأهميّة والتاريخ	٥
علوم/مباحث تاريخ القرآن:	
المبحث الأوّل: نزول القرآن	٩
المبحث الثاني: تدوين القرآن	١٩
المبحث الثالث: جمع القرآن	٢٣
المبحث الرابع: ترتيب المصحف	٣٣
المبحث الخامس: رَسْم المصحف	٤١
المبحث السادس: نَقْط المصحف وشَكْله	٥٣
المبحث السابع: تحسينات المصحف	٥٨
أهمّ المصادر والمراجع	٦٧

مقدّمات خرائطيّة
في علوم القرآن

القسم الثاني

علوم تاريخ القرآن

تمهيد

تاريخ القرآن:
المصطلح والأهميّة والتاريخ

تمهيد

١-٣

تاريخ القرآن

- المصطلح
- الأهميّة
- تاريخ موجز

مجال علميّ يدرس السّجل الزّمنيّ للقرآن الكريم، والتّفسيرات والأفكار المصاحبة لهذا السّجل. بدءاً من صدوره، ومراحل تنزّله، وحركة نزوله، وكيفيّة تدوينه وجمعه، وانتهاءً بتأريخه كمصحف، وما صاحب هذا المصحف من تطويرات على مستوى الرّسم والضّبط والطّباعة.

٣-٢

تاريخ القرآن

المصطلح | الأهميّة | تاريخ موجز

تتأتّى أهميّة مباحث تاريخ القرآن الكريم من:

١. أنّه يسهم في تكوين رؤية شاملة وصحيحة وموثّقة عن القرآن الكريم.

٢. أنّه يبرهن على حجيّة القرآن الكريم، وإثبات صدق محتواه.

٣. أنّه يساعد في ردّ الشبهات المثارة حول القرآن الكريم قديماً وحديثًا.

٣-٣

تاريـخ القرآن

المصطلح | الأهميّة | تاريـخ موجز

تاريـخ القرآن كمصطلح حديث، نشأ مع حركة الاستشراق الأوروبيّ الحديث، حيث اهتمّ المستشرقون بمباحث تلقّي الرّسول(ص) للوحي وكيفيّة تدوين القرآن جمعه في المصحف واختلاف المصاحف، بصرف النّظر عن دوافعهم، في إطار عمليّة التّأريـخ للقرآن الكريم. فظهر كتاب غوستاف فايل "مقدّمة تاريخيّة نقديّة للقرآن"، وكتاب "تاريـخ القرآن" لنولدكه، وكتاب "مذاهب التّفسير الإسلاميّ" لجولدتسهير. وكتاب "القرآن، نزوله، تدوينه، ترجمته وتأثيره" لبلاشير. وهو الأمر الّذي دفع بمسألة التّأريـخ للقرآن الكريم أن تبرز كعلم عند العلماء المهتمّين بالقرآن وعلومه، تحقيقاً وتأليفاً ودفاعاً.

مقدّمات خرائطيّة
في علوم القرآن

القسم الثاني

علوم تاريخ القرآن

العلوم/المباحث

المبحث الأوّل

٤-١

نزول القرآن

- تنزّلاته
- قناته
- صيغته
- متعلقاته

يُستفاد من الرّوايات الشّريفة أنّ للقرأن الكريم ثلاثة تنزلاتٍ، هي:

النّزول الملائكيّ	من اللّوح المحفوظ إلى البيت المعمور/بيت العزّة في السّماء الدنيا.
النّزول الدّفعيّ	من البيت المعمور/بيت العزّة في السّماء الدنيا إلى قلب الرّسول(ص) كاملًا.
النّزول النّجوميّ	من البيت المعمور/بيت العزّة إلى قلب الرّسول(ص) مفرّقًا(منجّمًا).

٤-٢

نزول القرآن

- تنزّلاته
- قناته(الوحي)
  - لغةً
  - اصطلاحًا
  - كيفيّات
- صيغته
- متعلقاته

(الوحي) لغةً من (و ح ي)، وهو الإعلام الخفيّ السّريع. ويشمل الإشارة، والكتابة، والإلهام، والكلام الخفيّ. ومن إطلاقاته في القرآن:

الإلهام الغريزيّ

{وَأَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ}(النحل:٦٨)

الإلقاء في القلب

{وَأَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخافِي}(القصص:٧)

٤-٢

نزول القرآن

- تنزّلاته
- قناته(الوحي)
  - لغةً
    - الإشارة: {فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا}(مريم:١١)
    - الوسوسة: {وَإِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ}(الأنعام:١٢١)
    - الرسالة الإلهيّة: {إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ}.(النساء:١٦٣)
  - اصطلاحًا
  - كيفيّات
- صيغته
- متعلقاته

٤-٢

نزول القرآن

- تنزّلاته
- قناته(الوحي)
  - لغةً
  - اصطلاحًا
    - إعلام الله سبحانه مَنْ اصطفى من عباده، رسالاته وهديه إليه أو إلى النّاس، بكيفية خاصةٍ يعيها الموحى إليه دون اشتباه.
  - كيفيّات
- صيغته
- متعلقاته

كيفيّات الوحي عامّة يُحدّدها قوله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ}(الشّورى:٥١).

٤-٢

نزول القرآن

- تنزّلاته
- قناته(الوحي)
  - لغةً
  - اصطلاحًا
  - كيفيّات
    - الوحي القرآنيّ النازل على الرسول جاء بطريقين، هما:
      - الوحي الإلهيّ(المباشر)
        - دون واسطةٍ بين الله سبحانه والرّسول (ص). وهو أشدّها عليه حيث يتفصّد عرقًا ويثقل جسمه وتعتريه غشوة.
      - الوحي الرسوليّ
- صيغته
- متعلقاته

٤-٢

نزول القرآن

- تنزّلاته
- قناته(الوحي)
  - لغةً
  - اصطلاحًا
  - كيفيّات
    - الوحي الإلهيّ(المباشر)
    - الوحي الرسوليّ

بتوسّط ملك الوحي جبرائيل(ع) بينهما دون سائر الملائكة. وكان بصورتين:

- التمثّل بصورة آدمي: وكان يستأذنه ويجلس بين يديه جلسة العبد.
- الإيحاء دون رؤية: بالنفث في الروع والنكت في القلب والقرع في السمع.

- صيغته
- متعلقاته

٤-٣

نزول القرآن

تنزّلاته | قناته(الوحي) | صيغته | متعلقاته

نزل القرآن الكريم على الرسول(ص) في صيغة لفظية حروفًا ومعنًى؛ فالقرآن كلام الله تعالى بلفظه ومعناه أيضًا.

والدليل قوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا}(الشورى:٧).

وقد شذّ البعض بقولهم: إنّ جبرائيل نزل بالمعاني خاصةً، وإنّ الرّسول(ص) عبّر عن تلك المعاني بلغة العرب.

٤-٤

نزول القرآن

- تنزّلاته
- قناته(الوحي)
- صيغته
- متعلقاته
  - مدّة النزول
    - بناءً على التّفريق بين البعثة النّبوية المباركة[٢٧ رجب] ونزول القرآن الكريم [ليلة القدر]، حيث نزل القرآن بعد ثلاث سنوات من بعثته(ص)، كما ذهبت الشّيعة الإماميّة، فإن مدّة نزول القرآن استغرقت عشرين عامًا، بدأت بدخول السّنة الرّابعة من البعثة وخُتمت في السّنة العاشرة للهجرة النّبويّة. أما عند الفرق الأخرى، والّتي قرنت البعثة بالنّزول معًا في شهر رمضان، فإنّ مدّة نزول القرآن استغرقت ثلاثة وعشرين عامًا.
  - أوّله وآخره

٤-٤

نزول القرآن

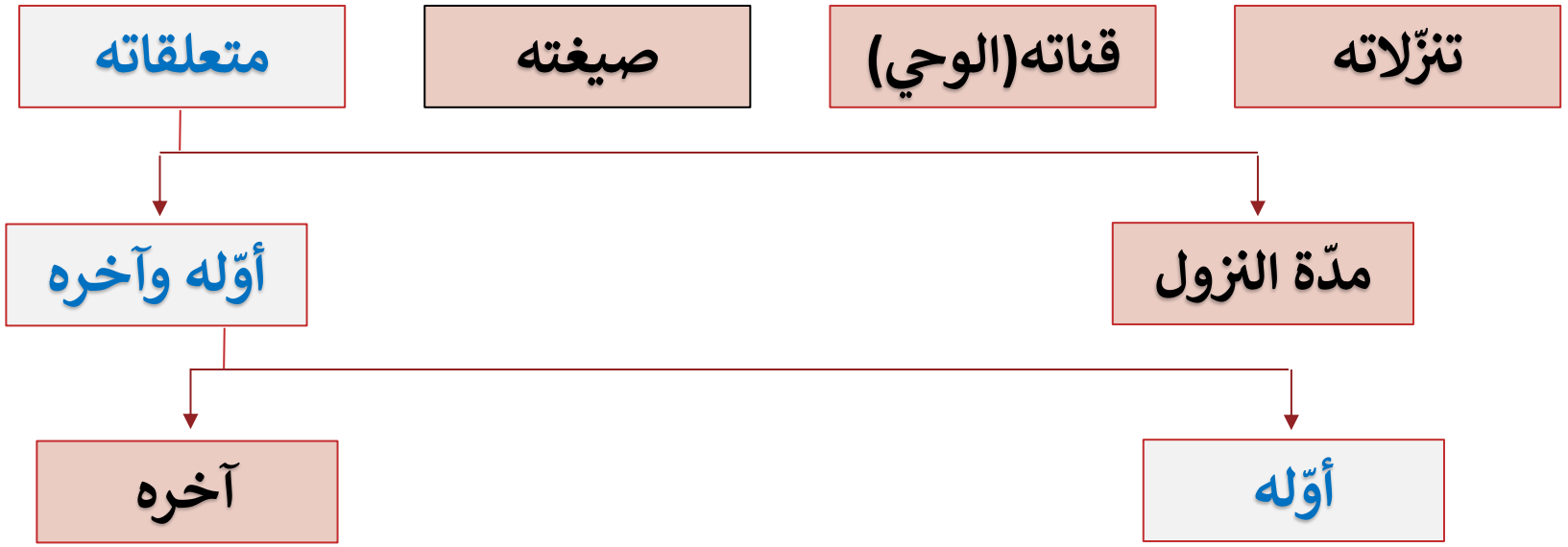

أوّل ما نزل من الآيات، الآيات الأولى من سورة العلق: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}(العلق:١-٥). أمّا أوّل سورة نزلت كاملة فهي سورة الفاتحة.

٤-٤

نزول القرآن

- تنزّلاته
- قناته(الوحي)
- صيغته
- متعلقاته
  - مدّة النزول
  - أوّله وآخره
    - أوّله
    - آخره

آخر ما نزل من الآيات، آية (إكمال الدّين) في غدير خم: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}(المائدة:٣). أمّا آخر ما نزل من السّور فسورة النّصر.

المبحث الثاني

٣-١

تدوين القرآن

المصطلح | الوسائل | المدونون

(التّدوين) من الفعل دوّن، أي: كتب.
وتدوين القرآن: هو تحويل(نقل) القرآن الكريم من صورته اللفظيّة(الكلام) التي نزل بها على الرسول(ص) إلى صورة كتابيّة في الصحف(الأوراق).

هذه العمليّة قام بها الرّسول(ص) بصورة علنيّة في مكّة والمدينة المنوّرة كلّما نزل عليه شيء من آيات القرآن وسوره، حيث كان يدعو مَن يدوّن النازل عليه في حضوره(ص).

٢-٣

تدوين القرآن

المصطلح | الوسائل | المدونون

نظرًا لبداءة صنعة الكتابة في الجزيرة العربيّة عند ظهور الدّعوة الإسلاميّة، فقد دُوِّن القرآن على الوسائل المتعارفة عندهم، مثل:

الرّقاع	قطعة من جلد	الأقتاب	الخشب
الحرير	القماش المعروف	الفخّار	الطّين المفخور
العُسب	جريد النخل العريض	الكرانيف	أصول سعف النّخل
اللّخاف	صفائح الحجارة	الشّظاظ	الخشبة العقفاء
الأكتاف	عظم البعير إذا جفّ	الأسيار	قدّة من الجلد

٣-٣

تدوين القرآن

المصطلح | الوسائل | المدونون

خصّ رسول الله(ص) مجموعة ممّن يعرفون القراءة والكتابة من الصّحابة لتدوين الوحي القرآنيّ النّازل عليه، وقد عرفوا بـ"كتّاب الوحي". وكان من أبرزهم:

الإمام عليّ بن أبي طالب(ع)

عمدة هؤلاء الكتّاب، حيث دوّن له بمكّة واستمر مدّة حياته(ص). وكان من مميّزاته(ع) أنّه لم يفته شيء من الوحي القرآنيّ إلّا وسمعه من الرّسول(ص) ودوّنه، بل إنّه(ص) أملى عليه التّنزيل والتّفسير والتّأويل.

٣-٣

تدوين القرآن

المصطلح | الوسائل | المدونون

خصّ رسول الله(ص) مجموعة ممّن يعرفون القراءة والكتابة من الصّحابة لتدوين الوحي القرآنيّ النّازل عليه، وقد عرفوا بـ"كتّاب الوحي". وكان من أبرزهم:

أبيّ بن كعب الأنصاريّ

كتب له في المدينة القرآن والمراسيل، وهو صحابيّ جليل.

وكان إذا غاب الإمام(ع) وأبيّ، أرسل(ص) إلى غيرهما، كزيد بن ثابت وغيره.

المبحث الثالث

٤-١

جمع القرآن

المصطلح | جمع الرسول | جمع الأمير | جمع غيرهما

(الجمع) من الفعل جَمَع، أي: ضمّ الشيء إلى غيره.
وجَمَع القرآن بمعنى:

(١) حفِظه كاملًا: بضمّ آيات القرآن وسوره إلى بعضها في الصدر.

(٢) دوّنه: بكتابة آيات القرآن وسوره في صحائف، وضمّها إلى بعضها لتكون في مصحف/كتاب واحد.

الثاني هو المقصود هنا.

٤-٢

جمع القرآن

- المصطلح
- جمع الرسول
  - الاتّجاه الأوّل
    - الرأي: كان القرآن الكريم مجموعًا في حياة الرّسول الأكرم(ص) جمعًا ترتيبيًّا، حفظًا في الصّدور وتدوينًا في القراطيس و..، لكن لم يتخذ الجمع صورة مصحف.
    - القائلون: وهذا رأي جماعة كبيرة من علماء الشّيعة الإماميّة، وإنْ خالف البعض قديمًا وحديثًا. كما إنّه رأي جماعة من المذاهب الأخرى قديمًا وحديثًا.
  - الاتّجاه الثاني
- جمع الأمير
- جمع غيرهما

٤-٢

جمع القرآن

- المصطلح
- جمع الرسول
  - الاتّجاه الأوّل
    - الأدلّة
  - الاتّجاه الثاني
- جمع الأمير
- جمع غيرهما

استدلّ القائلون بهذا الرّأي بـ:

١.أنّ الرّوايات دالّة عليه (رواية معارضة جبرائيل الرّسول في كلّ سنة).

٢.أنّ جماعة من الصّحابة ختموا القرآن حفظًا بين يدي الرّسول(ص)، وأنّ منهم من جمع القرآن كتابةً في عهده(ص).

٣.أنّ ذلك موافق لحكم العقل بوجوب اهتمام الرّسول(ص) بالقرآن.

٤.أنّ كلمتي "الكتاب" و"المصحف" الواردتين في القرآن والأحاديث لايصحّ أنْ تطلق إلّا على القرآن كلّه منسّقًا ومترابطًا.

٤-٢

جمع القرآن

المصطلح

جمع الرسول

- الاتّجاه الأوّل
- الاتّجاه الثاني
  - الرأي: توفيّ الرّسول(ص) والقرآن محفوظ في صدور الرّجال دون ترتيب محدّد لسوره، ومدوّن كلّه بشكل مفرّق في العُسب واللّخاف و..؛ نظرًا لترقّب نزوله.
  - القائلون: هذا رأي جماعة كبيرة من علماء المذاهب الأخرى على اختلافها، وإنْ خالف البعض قديمًا وحديثًا. كما إنّه رأي جماعة من الشّيعة الإماميّة قديمًا وحديثًا.

جمع الأمير

جمع غيرهما

٤-٢

جمع القرآن

- المصطلح
- جمع الرسول
  - الاتّجاه الأوّل
  - الاتّجاه الثاني
    - الأدلّة

استدلّ القائلون بهذا الرّأي بـ:

١.أنّ معارضة القرآن وختمه بمعنى قراءة السّور دون لحاظ ترتيب بينها.

٢.أنّ حفظ القرآن بمعنى الاحتفاظ بجميع القرآن من الضّياع والتّفرّق.

٣.أنّ ترتيب السّور عند من كتب القرآن في حياته(ص) وبعدها مختلف.

٤.أنّ (الكتاب والمصحف) يصحّ أنْ تطلق على الكلّ والبعض من القرآن. ولفظ القرآن لكونه مقروءًا، والمصحف لكونه مكتوبًا في صحف.

- جمع الأمير
- جمع غيرهما

٤-٣

جمع القرآن

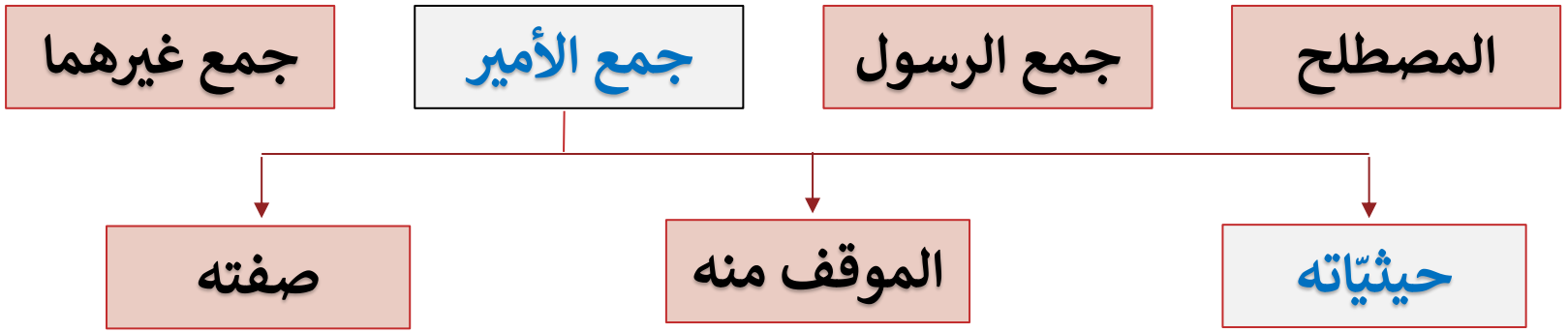

أوصى الرّسول(ص)، قبل وفاته، الإمام عليًّا(ع) أن يجمع القرآن، حين قال له: "يا عليّ، لا تخرج ثلاثة أيام حتّى تؤلف كتاب الله، كي لا يزيد فيه الشّيطان ولا يُنقِص منه شيئًا". وفي نص آخر: "يا عليّ، القرآن خلف فراشي في الصّحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التّوراة". وفي نص ثالث: "والذي بعثني بالحق، لئن لم تجمعه بإتقانٍ لم يُجمع أبدًا". ولمّا توفّي الرّسول(ص) ورأى الإمام(ع) ما صنع النّاس وقلّة وفائهم له، لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه. وكان في الصّحف والأسيار والرّقاع، فلمّا جمعه كلّه وكتبه بيده، بعث إليه أبوبكر أنْ اخرج فبايع، فبعث إليه الإمام(ع): "إنّي مشغول، وقد آليت على نفسي يمينًا أن لا أرتدي رداءً إلّا للصّلاة حتّى أؤلف القرآن وأجمعه". فسكتوا عنه أيامًا، فجمعه في ثوب واحد وختمه.

٤-٣

جمع القرآن

- المصطلح
- جمع الرسول
- جمع الأمير
  - حيثيّاته
  - الموقف منه
  - صفته
- جمع غيرهما

ثم خرج إلى النّاس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله(ص)، فنادى(ع) بأعلى صوته:"يا أيّها النّاس، إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله(ص) مشغولًا بغسله، ثمّ بالقرآن، حتى جمعته كلّه في هذا الثّوب الواحد، فلم يُنزل الله تعالى على رسول الله(ص) آية إلّا وقد جمعتها، وليست منه آية إلّا وأقرأنيها رسول الله(ص) وعلّمني تأويلها".

ثمّ قال لهم الإمام(ع): لئلا تقولوا: {إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَافِلِينَ}(الأعراف:١٧٢). ثمّ قال: "لئلّا تقولوا يوم القيامة أنّي لم أدعكم إلى نصرتي ولم أذكّركم حقّي، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته". فقال أحدهم: ما أغنانا بما معنا من القرآن عمّا تدعونا إليه. [انظر: كتاب سليم بن قيس، ص ١٤٦-١٤٧]

٤-٣

جمع القرآن

- المصطلح
- جمع الرسول
- جمع الأمير
  - حيثيّاته
  - الموقف منه
  - صفته
- جمع غيرهما

قال أمير المؤمنين عليّ(ع) عن صفة القرآن، الّذي جاء به للقوم بعد وفاة الرّسول(ص)، في جملة جوابه أحد الزّنادقة:

"ولقد أحضرت الكتاب كمّلًا مشتملًا على التّأويل والتّنزيل، والمُحكم والمُتشابَه، والنّاسخ والمنسوخ، فلم يسقط منه حرف ألفٍ ولا لام.

فلمّا وقفوا على ما بيّنه الله من أسماء أهل الحق والباطل، وإنّ ذلك إن ظهر نقض ما عهدوه، قالوا: لا حاجة لنا فيه، نحن مستغنون عنه بما عندنا".[انظر: كتاب الاحتجاج، ج١ ص٣٨٣]

٤-٤

جمع القرآن

- المصطلح
- جمع الرسول
- جمع الأمير
- جمع غيرهما
  - جمع أبي بكر
  - جمع عثمان

بعد تولى أبوبكر الخلافة، ومن أجل القضاء على حالة الاضطراب بسبب حركة الرّدّة، تواجه المسلمون مع مسيلمة الكذّاب في معركة اليمامة(١١ هـ)، حيث استحرّ(اشتدّ) القتل بقرّاء القرآن فيها. فأتى عمرُ بن الخطاب أبا بكر فقال: "إنّي أخشى أنْ يستحرّ القتل بالقرّاء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإنّي أرى أن تأمر بجمع القرآن". فطلب أبوبكر من عمر وزيد بن حارثة أن يجمعاه. فأخذ زيد يجمعه، فإذا شهد شاهدان على آية كتبها، وإذا لم يشهد عليها غير واحد لم يكتبها. وقد استغرق إنجاز العمل ما يقارب السنة قبل وفاة أبي بكر، فكانت النّسخة عنده بقيّة حياته، ثمّ أخذها عمر بعده، فلمّا مات كانت عند حفصة ابنته.

٤-٤

جمع القرآن

- المصطلح
- جمع الرسول
- جمع الأمير
- جمع غيرهما
  - جمع أبي بكر
  - جمع عثمان

بعد تفرّق قرّاء القرآن في البلدان، صار كلّ بلد يأخذ بقراءة من اشتهر بينهم من القرّاء، وكان بين القرّاء اختلاف في وجوه القراءة. واستفحل الأمر حتى كفّر المسلمون بعضهم بسببها. وقد أفزع حذيفة بن اليمان الاختلافُ في القراءة وهم في غزوة بقاع أرمينية وأذربيجان. فقدم على عثمان في المدينة، فقال له: "أدرك هذه الأمّة قبل أن يختلفوا في الكتاب". فأرسل عثمان إلى حفصة أنْ أرسلي إلينا بالمصحف نستنسخه، فأرسلته إليه. فأمر عثمانُ زيدَ بن حارثة ومجموعة معه أنْ يستنسخوا القرآن بلسان قريش، ففعلوا. ثم أرسل مصاحف إلى بعض الأمصار، وأبقى واحدًا في المدينة. وأمر بما سواه من القرآن أن يُحرق.

المبحث الرابع

٢-١

ترتيب المصحف

- الآيات
  - المصطلح
  - الموقف
  - العدد
- السور

الآيات لغةً: العلامة.
أما اصطلاحًا: فطائفة من حروف أو كلمات القرآن الكريم، ذات مبدأ ومقطع، منقطعة عمّا قبلها وما بعدها، ومندرجة في سورة محدّدة.

٢-١

ترتيب المصحف

- الآيات
  - المصطلح
  - الموقف
  - العدد
- السور

الإجماع على أنّ ترتيب الآيات في السّور توقيف الرّسول(ص)، فكان يأمر بثبت آيات في سورة معيّنة، إنْ لم تنزل آيات السّورة كلّها ابتداءً، حتى يكتمل ترتيبها في السّورة. وكان يعرف اكتمال الآيات في السّورة بنزول البسملة مع الآيات الجديدة.

٢-١

ترتيب المصحف

- الآيات
  - المصطلح
  - الموقف
  - العدد
- السور

أُختلف في عدد آيات القرآن، فقالوا أرقامًا تتراوح بين العددين (٦٠٠٠) و(٦٦٦٦) آيةً. والاختلاف عائد إلى أنّ الرّسول(ص) كان يقف على رؤوس الآي للتّوقيف، فإذا عُلم محلّها وصل للتّمام، فيحسب السّامع أنّها ليست فاصلة(آخر الآية). والعدد الصّحيح المشهور عدد أهل الكوفة (٦٢٣٦) آيةً، وهو مسند إلى الإمام عليّ بن أبي طالب(ع).

٢-٢

ترتيب المصحف

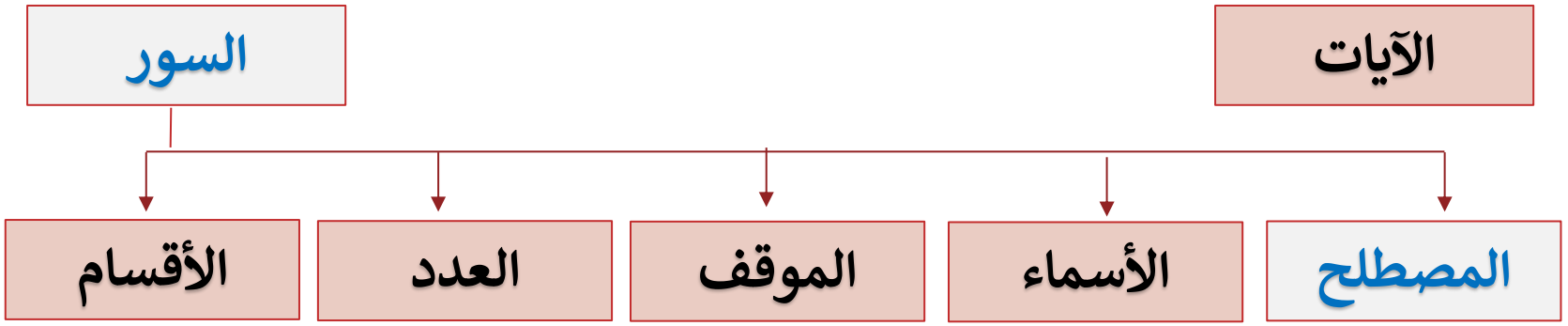

السّور لغةً: الشّرف والارتفاع والكمال.
واصطلاحًا: هي مجموعة من الآيات القرآنيّة الكريمة لا تقلّ عن ثلاث آيات، مُسمّات باسم خاص، لها آية فاتحة وأخرى خاتمة، وتُعرف بالتّوقيف.

٢-٢

ترتيب المصحف

- الآيات
- السور
  - المصطلح
  - الأسماء
  - الموقف
  - العدد
  - الأقسام

وفق القائلين بجمع الرّسول(ص) للقرآن، فإنّ أسماء السّور القرآنيّة جميعها توقيف الرّسول(ص) بحسب الرّوايات الشّريفة، وإنّ بعض السّور لها أكثر من اسم.

أمّا وفق القائلين بعدم جمع الرّسول(ص) للقرآن، فإنّ أسماء القرآن اجتهاديّة من قبل الصّحابة، أو بعض الأسماء اجتهاديّ، وإنّها لم تظهر إلّا في جمع عثمان بن عفان، أو بعد ذلك.

٢-٢

ترتيب المصحف

الترتيب المقصود هنا هو ترتيب التلاوة لا ترتيب التّنزيل.

ذهب القائلون بجمع الرّسول(ص) للقرآن، إلى أنّ الترتيب توقيفيّ.

وذهب القائلون بعدم جمع الرّسول(ص) للقرآن، إلى أنّه ترتيب ظهر في مصحف أبي بكر. بل قيل: إنّ هذا التّرتيب لم يظهر إلّا في مصحف عثمان؛ لأنّ جمع أبي بكر استهدف حفظ سور القرآن في مصحف فقط.

٢-٢

ترتيب المصحف

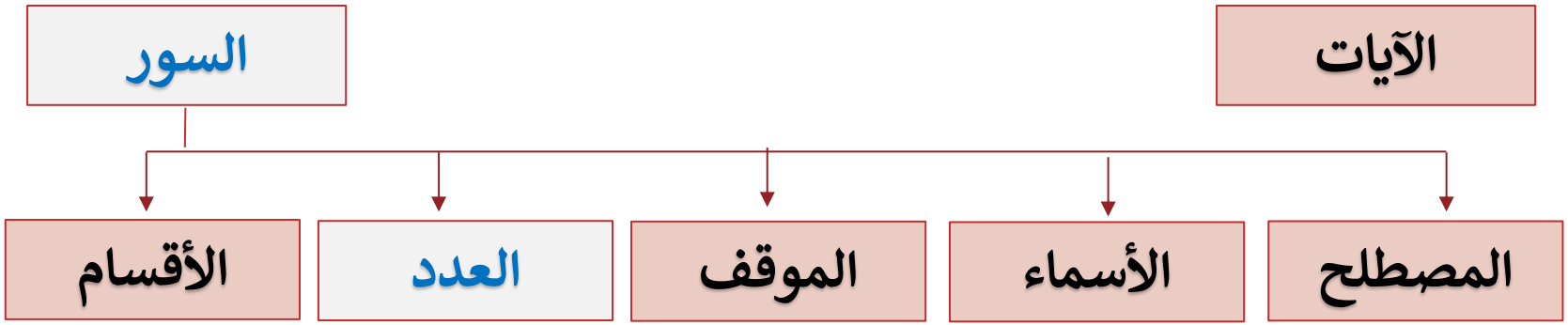

عدد سور القرآن المتّفق عليه (١١٤) سورة.
وقد ذهب بعضهم إلى أنّه (١١٣) سورة، حيث عدّوا سورة (التّوبة) وسورة (الأنفال) سورةً واحدة؛ لعدم وجود البسملة بينهما.

٢-٢

ترتيب المصحف

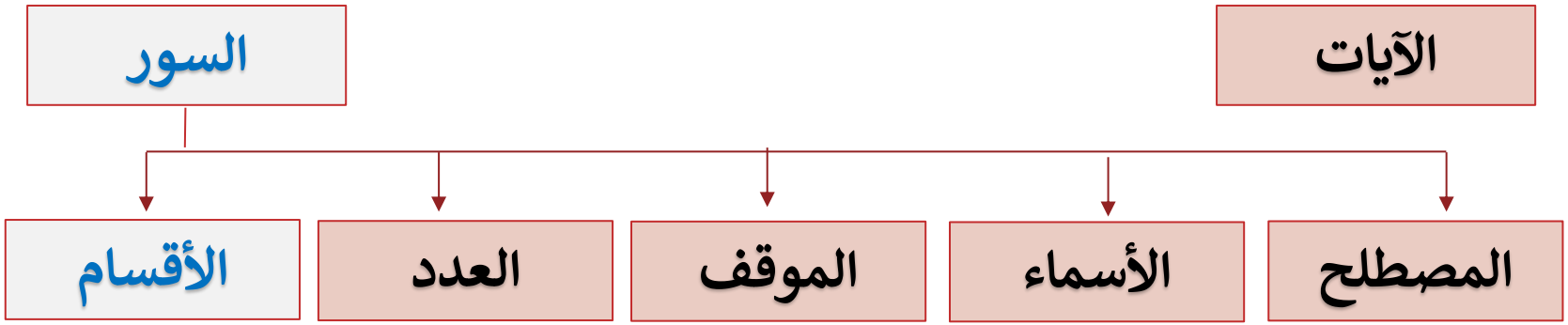

تُقسّم السّور القرآنيّة بحسب الطّول إلى أربعة أقسام: (١) الطُّوَل: وهي السّبع السّور الأولى بعد الفاتحة. (٢) المَئين: تأتي بعد الطّوَل وتزيد أو تقارب مائة آية. (٣) المثاني: لثانيتها بعد المئين أو تكرّر الأخبار والمواعظ فيها، وتقلّ آياتها عن مائة. (٤) المفصّل: لكثرة الفصل بين آياتها، أو لكثرة الفصل بالبسملة بين سورها، وهي السّور القصار.

المبحث الخامس

٤-١

رسم المصحف

- المصطلح
- الحكم
- التفسير
- الخصائص

الرّسم لغة: الرَّسْمُ الأَثَرُ، وقيل: بَقِيَّةُ الأَثَر، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: هو ما لَصِقَ بالأَرض منها.
وفي الاصطلاح: يُستخدم لبيان الكيفيّة التي كَتب بها الصحابة المصاحف القرآنية في عهد عثمان بن عفان، فعرف باسمه. وكان يطلق عليه بـ"علم الهجاء".

الرّسم والخطّ بمعنى واحد إلّا أنّ الخطّ يُشير إلى الجانب الفنيّ منه.

٤-٢

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

الحكم

ذهب العلماء في حكم وجوب الالتزام بالرسم الذي كُتب عليه مصحف عثمان بن عفّان، إلى:

(١) الحرمة: لا يجوز أن يكتب القرآن إلّا برسمه؛ لأنّه رسم توقيفيّ عن الصحابة.

(٢) الإباحة: يجوز أنْ يُكتب القرآن بغيره، ولا مجال للتوقيف في مجال الإملاء الذي تحكمه قواعد اجتهاديّة.

(٢) التوسّط: بين الحرمة والإباحة، فليس من الضروري كتابة القرآن على الرسم الأوّل ولكنْ ليس على إطلاقه.

٤-٣

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

التفسير

هنالك ثلاثة اتّجاهات في تفسير كتابة الرسم القرآنيّ، هي:

(١) التخطئة

خصائص الرّسم من سوء كتابة(هجاء) الأولين في المصاحف؛ فقد اعتبروا ما كُتب في مصحف عثمان بن عفّان من كلمات لا يطابق رسمُها نطقَها، من الخطأ في الكتابة.

فمثلاً: كلمة {شُفَعَـٰٓؤُاْ}(الروم:١٣) كتبت بصورة خاطئة والصحيح {شُفَعَاءُ}.. وهكذا.

٤-٣

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

التفسير

هنالك ثلاثة اتّجاهات في تفسير كتابة الرسم القرآنيّ، هي:

(٢) التقديس

خصائص الرّسم تدلّ على أسرار خفيّة أو معانٍ إضافية؛ حيث وجّه الزّيادة والحذف والبدل في الحروف، باختلاف المعاني والأسرار في كلماتها.

فمثلاً: {أَوْ لَأَأْذْبَحَنَّهُۥٓ}(النمل:٢١) زيادة الألف تعني أنّ ذبح الهدهد أشدّ من تعذيبه. وهذا الاتّجاه لا يستند إلى دليل نصّيّ أو عقليّ، بل إلى تفسيرات ذوقيّة خاصّة بالمفسّر نفسه.

٤-٣

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

التفسير

هنالك ثلاثة اتّجاهات في تفسير كتابة الرسم القرآنيّ، هي:

(٣) التعليل

خصائص الرّسم تعود إلى علل لغويّة؛ معتبرًا أنّ المصحف كُتب بتقاليد الكتابة وطريقة الأداء الصّوتي للحروف والكلمات في ذلك العصر، والتي تمّ تجاوز الكثير منها الآن.

فمثلاً: {ٱلرَّحۡمَٰنِ}(الفاتحة:٣) حذف الألف عائد لحذفها -إذا وقعت وسط الكلمة- في الكتابة النّبطيّة التي تطورت منها الكتابة العربيّة.

٤-٤

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

(١) الحذف:

أ. حذف الألف

تُحذف الألف رسمًا في: ياء النداء "يَأَيُّهَا"، وألف هاء التنبيه "هَأَنتُمْ" و"هَـٰؤُلَاءِ"، ولفظ الجلالة "اللَّهِ"، وكلمة "إِلَـٰهَ"، ولفظ "الرَّحْمَـٰنِ"، ولفظ "بِسْم" إلّا إذا أضيفت "بِٱسْمِ رَبِّكَ"، وغيرها، إلّا ما وقع فيها استثناء.

ب. حذف اللّام

تحذف اللّام رسماً إذا كانت مدغمة في مثلها، مثل: "ٱلَّيْلِ"، "الَّذِي"، إلا ما استثني.

٤-٤

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

ج. حذف الواو

تحذف الواو رسماً إذا وقعت مع واو أخرى، نحو: "لَّا يَسْتَوُۥنَ"، "فَأَوُۥٓاْ"، وتحذف الواو في هذه الأفعال الأربعة: "وَيَدْعُ"، "يَدْعُ"، "يَمْحُ"، "سَنَدْعُ".

د. حذف الياء

تحذف الياء من الكلمات التي تنتهي بياء المتكلّم: "فاسْمعُونِ" و"وَأَطِيعُونِ" و"وَاتَّقُونِ" وغيرها، إلّا ما استثني منها.

٤-٤

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

(٢) الزيادة:

أ. زيادة الألف

تُزاد الألف في الجمع المذكّرة السالمة والمضافة أو ما في حكمها، مثل: "مُلاقُوا" و"بَنَوْا" وما يشبهها، وتُزاد الألف بعد الهمزة المضمومة المرسومة على واو، مثل: "تَفْتَؤُا"، وتزاد أيضاً في كلمة "مِائَةَ"، "مِائَتَيْنِ"، وبعد الشين في كلمة "لِشَاْىءٍ"، وفي الكلمات الثلاثة: "الظُّنُونَا"، "الرَّسُولا"، "السَّبِيلَا"، وغير ذلك.

٤-٤

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

ب. زيادة الواو

تُزاد الواو في كلمات مثل: "أُولِي"، "أُولَـٰئِكَ"، "أُولَاءِ"، "أُولَاتِ"، وما يشبهها من الكلمات.

ج. زيادة الياء

تُزاد الياء في كلمة "بِأَيْيدٍ"، "بِأَيِّيكُمُ"، وغيرها من الكلمات.

٤-٤

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

(٣) الهمزات:

رسم الهمزات -أوّل الكلمة ووسطها وآخرها- في المصحف والعربيّة واحد إلّا ما استثني في كلمات المصحف.

كالهمزة المتوسطة، في مثل:

"وَرِءْيًا"، "ٱسْتَـْٔجِرْهُ"، "فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ".

وكالهمزة المتطرّفة، في مثل:

"وَهَيِّئْ"، "يَبْدَؤُا"، "يَتَفَيَّؤُا".

٤-٤

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

(٤) البدل:

- إبدال ياء أو واو من ألف، مثل: "هَوَىٰهُ" و"بِٱلۡغَدَوٰةِ ".
- إبدال صاد من سين، مثل: "وَيَبۡصُّطُ".
- إبدال تاء من هاء، مثل: "بَقِيَّتُ".
- إبدال ألف من نون، مثل: "لِنَسۡفَعًا".

٤-٤

رسم المصحف

المصطلح | الحكم | التفسير | الخصائص

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

(٥) الوصل والفصل:

أحرف الإدغام جاءت موصولة ومفصولة، مثل قوله: "عَمَّا/عَنْ مَا" و"مِمَّا/مِنْ مَا" و"عَمَّنْ/عَنْ مَنْ" و"مِمَّنْ/مِنْ مَنْ" و"أَلَّنْ/أَنْ لَنْ" و"أَلَّا/أَنْ لَا".

بعض الحروف والأسماء وردت موصولة ومفصوله، مثل: "إِنَّ مَا/إِنَّمَا"، و"كُلّ مَا/ كُلّمَا"، و"أَيْنَمَا/أَيْنَ مَا"، و"بِئْسَمَا/بِئْسَ مَا"، و"يَوْمَهُمْ/يَوْمَ هُمْ"، و"فِيْمَا/فِي مَا"، و"لِكَيْلَا/لِكَيْ لَا".

المبحث السادس

٢-١

نَقْط المصحف وشَكْله

المصطلح

النقط لغةً: ما يوضع على الحرف من نقاط لتمييزه عن غيره(الإعجام).
والشكل لغة: التقييد.
واصطلاحًا: العلامات اللّاحقة بحروف المصحف؛ لضبط إعجامها أو حركتها أو شدّها أو مدّها بما يزيل عنها اللّبس والخلط.

العلامات

استحدث النقط والشكل في أيام التّابعين ومَن جاء بعدهم.
ويُطلق عليه البعض الآن "الضّبط".

٢-٢

نَقْط المصحف وشَكْله

المصطلح

التطوّر

كانت المصاحف التي كُتبت في عهد الرّسول(ص)وما بعده غير منقوطة ولا مشكولة. وهذا لم يمثّل مشكلة بالنّسبة للقرّاء؛ لتلقيهم القرآن بالمشافهة والحفظ في الصّدور، ولتعارف القارئين على تقاليد الكتابة في ذلك العصر.

ولكن مع اتّساع رقعة الإسلام ودخول غير العرب فيه، بدأ اللّحن(الخطأ) يظهر على الألسن. وهذا ما استدعى وضع علامات لضبط القراءة دون المساس بالرّسم.

ومن أبرز التطورات التي حصلت، ما يلي:

٢-٢

نَقْط المصحف وشَكْله

المصطلح

التطوّر

(١) النّقط المدوّر

(أ) نَقْط الإعراب

وضعه أبو الأسود الدّؤليّ، بعد أنْ طلب إليه زياد بن أبيه والي البصرة (٤٥-٥٣هـ) حلّ مشكلة اللّحن في قراءة القرآن.

رفض في البداية ثمّ وافق في قصّة مشهورة. فميّز حركة الحرف الأخير من الكلمة(الحركة الإعرابيّة) باستخدم لون يخالف لون الرّسم، فوضع للفتحة نقطة فوق الحرف، وللكسرة نقطة تحت الحرف، وللضمة نقطة بعد الحرف، وللتنوين نقطتين.

٢-٢

نَقْط المصحف وشَكْله

المصطلح

التطوّر

(١) النّقط المدوّر

(ب) نَقْط الإعجام

وضعه نصر بن عاصم اللّيثيّ ويحيى بن يعمر العدوانيّ في زمن ولاية الحجاج بن يوسف الثقفيّ(٧٥-٩٥هـ) على العراق، ففرّقا بين الحروف المتشابهة في الرّسم بوضع نقاط على الحروف المتشابة في الرسم لمنع العجمة(الإبهام) في قراءة الحروف، كالباء والتّاء والدّال والذّال والسّين والشّين والفاء والقاف. وكُتب هذا النقط بلون رسم المصحف ليخالف نقط الإعراب.

٢-٢

نَقْط المصحف وشَكْله

المصطلح

التطوّر

(٢) النّقط المستطيل

وضعه الخليل بن أحمد الفراهيديّ(١٠٠-١٧٠هـ) بدل نقط إعراب أبي الأسود الدّؤلي. وقد أخذه من صورة الحروف؛ فالضّمة (واو) صغيرة فوق الحرف، والفتحة (ألف) مبطوحة فوق الحرف، والكسرة (ياء) صغيرة تحت الحرف ثمّ استبدل بألف مبطوحة تحت الحرف. كما وضع الخليل بن أحمد علامات الهمزة والتّشديد والسّكون والتّنوين والمدّ.

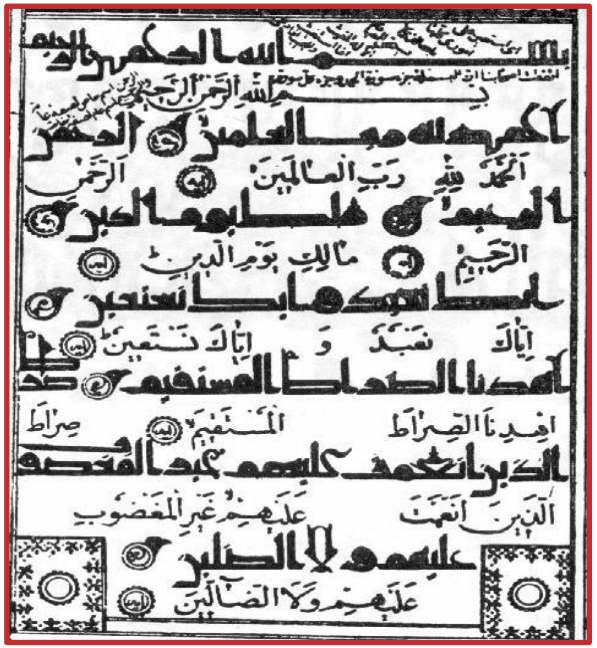

المبحث السابع

٢-١

تحسينات المصحف

- الكتابيّة
  - الخطّ
  - الإضافات
- الطباعيّة

الخطّ الذي كتب به العرب في بدء ظهور الإسلام هو الخطّ الأنباريّ الحِيريّ، الذي سُمِّي بـ"الحجازيّ". ثمّ ظهر الخطّ الكوفيّ فكُتب به المصحف أيّام عثمان بن عفّان واستمرّ إلى أيّام الأمويين، وكان أشهر خطّاطي المصحف حينها خالد بن أبي الهيّاج(ت:ق١). وفي أيّام العباسيين ظهر خطّ الثلث وخطّ النسخ، فكُتب بهما المصحف، وكان من أبرز خطّاطي المصحف عندها محمّد بن مقلة(ت:٣٢٨هـ) وعليّ ابن البواب(ن:٤١٣هـ). وفي العصر الحديث كتب عثمان طه الحلبيّ بخطّ النسخ -بعد تطويره- مصحف المدينة المنوّرة.

٢-١

تحسينات المصحف

- الكتابيّة
  - الخطّ
  - الإضافات
    - فواصل الآيات
    - فواصل السور
    - التجزيء والتهميش
- الطباعيّة

الفواصل بين الآيات ظهرت في المصاحف مبكّرًا إشعارًا بانتهاء آية وبدء أخرى. وقد أخذت هذه الفواصل صورًا متطوّرة، ففي البداية تمّ تخميس الآيات (وضع كلمة خمسة أو (خ) كلّ خمس آيات) وتعشيرها (وضع كلمة عشرة أو (ع) كلّ عشر آيات). ولاحقًا استخدمت الأشكال الفنيّة كالنقاط الثلاث والهندسيّة كالخطوط المستقيمة والمائلة والمتكسّرة. وفي العصر الحديث أُدخل الترقيم داخل شكل هندسيّ إعلامًا برقم الآية في السورة.

٢-١

تحسينات المصحف

- الكتابيّة
  - الخطّ
  - الإضافات
    - فواصل الآيات
    - فواصل السور
    - التجزيء والتهميش
- الطباعيّة

لم يكن في المصاحف الأوْلى فاصل كتابيّ أو شكليّ يفصل بين السور القرآنيّة داخل المصحف عدا البسملة. ثمّ بدأ ظهور الفواصل الخطيّة أو الزخرفيّة بينها.
وفي عصر العباسيين أخذت فواصل السور تتطوّر عبر ابتكار الخطّاطين والنسّاخ أساليب جديدة في الزخرفة مستوحاة من الأشكال النباتيّة والهندسيّة، ولاحقًا أُثبت داخل هذه الأشكال معلومات تتضمّن رقم الجزء واسم السورة وكونها مكيّة أو مدنيّة وعدد آياتها.

٢-١

تحسينات المصحف

- الكتابيّة
  - الخطّ
  - الإضافات
    - فواصل الآيات
    - فواصل السور
    - التجزيء والتهميش
- الطباعيّة

رُوي أنّ الرسول(ص) كان يُحزّب القرآن(قراءة مجموعة سور في وقت من اليوم)، وكان الصحابة بعده يحزبون القرآن سبعة أحزاب لختمه في أسبوع.
وفي أيام الحجّاج بن يوسف الثقفيّ ظهر تجزيء القرآن إلى ثلاثين جزءًا، ليُقرأ في شهر رمضان مرّة واحدة. ومن ثمّ قُسِّم الجزء إلى حزبين والحزب إلى أرباع. ويُسمّى كلّ جزء بحسب السورة التي يبدأ بها وقد يُرقّم. أمّا الأحزاب فتُرقّم في الهامش، كما أضيفت علامات تبيّن مواضع سجدة التلاوة في الهامش كذلك.

٢-٢

تحسينات المصحف

الكتابيّة

الطباعيّة

طُبع القرآن بالمطابع الحديثة أوّلًا في أوروبا بالبندقيّة(إيطاليا) ١٥٣٧م، ثمّ بهامبورغ(ألمانيا) ١٦٩٤م، ثمّ سانت بتر سبورغ(روسيا) ١٧٨٧م.
أمّا في الشرق الإسلاميّ فابتدأ بطهران ١٨٢٨م، وتبريز ١٨٣٣م، والهند ١٨٥٠م، وإسطنبول ١٨٧٧م، ومصر ١٨٩٠م، ثمّ توالت الطبعات في مختلف البلدان الإسلاميّة. وأهمّ المصاحف المطبوعة من حيث تطوّر الدقّة والإضافات داخل المصحف، المصاحف الآتية:

مصحف المخلّلاتيّ

مصحف مصر الملكيّة

مصحف مشيخة الأزهر

مصحف المدينة المنوّرة

٢-٢

تحسينات المصحف

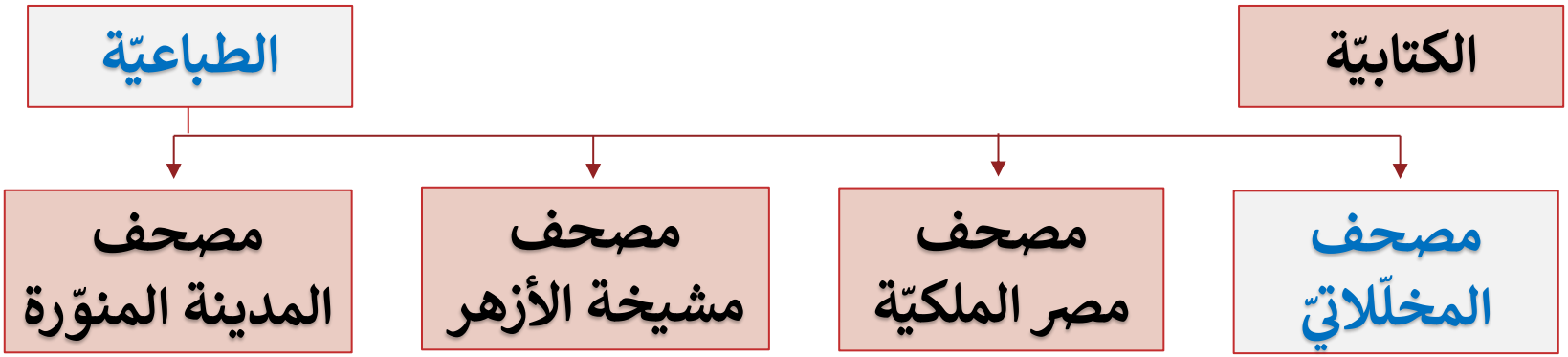

لمّا كانت الطبعات السابقة تستخدم قواعد الرسم المحدثة في كتابتها ولم تكن دقيقة في رسمها، فقد قام الشيخ رضوان بن محمّد الشهير بالمخلّلاتيّ بكتابة مصحف وفق قواعد الرسم في مصحف عثمان بن عفّان، وعني ببيان عدد آي كلّ سورة، واضعًا على رأس الفاصلة المختلف فيها اسم مَن يعدّها، ثمّ بيّن أماكن الوقف مميّزًا كلّ وقف بعلامة دالّة عليه. وقد صدر المصحف سنة ١٨٩٠م. حيث أصبح هذا المصحف مدار التداول والمقدّم على غيره.

٢-٢

تحسينات المصحف

- الكتابيّة
- الطباعيّة
  - مصحف المخلّلاتيّ
  - مصحف مصر الملكيّة
  - مصحف مشيخة الأزهر
  - مصحف المدينة المنوّرة

نظرًا لرداءة ورق مصحف المخلّلاتيّ وسوء طباعته الحجريّة، شُكّلت لجنة برئاسة الشيخ محمّد عليّ الحسينيّ فكتبوا المصحف وفق قواعد الرسم في مصحف عثمان، مع بيان عدد آي كلّ سورة ومكان نزولها وترتيبها، ووضعوا لكلّ آية رقمًا خاصًّا، وبيّنوا علامات الوقف(م/قلى/صلى/ج/لا) والأجزاء والأحزاب والأرباع والسجدات. وقد صدر سنة ١٩٢٣م في عهد الملك فؤاد الأوّل وبأمر منه.

٢-٢

تحسينات المصحف

- الكتابيّة
- الطباعيّة
  - مصحف المخلّلاتيّ
  - مصحف مصر الملكيّة
  - مصحف مشيخة الأزهر
  - مصحف المدينة المنوّرة

رغبت دار الكتب المصريّة إلى مشيخة الأزهر في تكوين لجنة من علماء القراءات والعربيّة لمراجعة مصحف كانت تشرع في طبعه بعد نفاد الطبعات السابقة. فكُوّنت لجنة من الشيخ محمّد الصبّاغ والشيخ عبدالحليم بسيوني والشيخ عبدالفتّاح القاضي، فعملت على تلافي المآخذ التي أخذت على المصحف السابق: كرسم بعض الكلمات بما يُخالف رواية حفص وقواعد الرسم عامّة، وضبط بعض الكلمات بما يخالف رواية حفص، ووضع بعض علامات الوقف في غير مكانها. فصدر سنة ١٩٥١م.

٢-٢

تحسينات المصحف

- الكتابيّة
- الطباعيّة
  - مصحف المخلّلاتيّ
  - مصحف مصر الملكيّة
  - مصحف مشيخة الأزهر
  - مصحف المدينة المنوّرة

صدر المصحف سنة ١٩٨٥م، عن مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وقد تولّت «لجنة مراجعة مصحف المدينة» مراجعته على أمهات كتب القراءات والرسم والضبط والفواصل والوقف والتفسير.

فنُسخ على ما يوافق رواية حفص عن عاصم، و أخذ رسمه من مصاحف عثمان وعن المصاحف المنتسخة منها، وأما طريقة ضبطه فأخذت علاماته من طريق الخليل بن أحمد وأتباعه، وتقرّر فيه اتّباع طريقة الكوفيين في عدد الآيات ٦٢٣٦ آية، وأمّا أجزاؤه وأوائلها وأواخرها والأحزاب والأرباع فرجع فيه إلى أهمّ الكتب المختصّة، وأمّا المكيّ والمدنيّ فأخذ من كتب التفسير والقراءات، وأخذت السجدات ومواضعها من كتب الفقه والحديث.

مقدّمات خرائطيّة
في علوم القرآن

القسم الثاني

علوم تاريخ القرآن

أهمّ المصادر والمراجع

الأشيقر، السّيد محمّد عليّ: لمحات من تاريخ القرآن، كربلاء: دار المحيط، (د.ت).

الحمد، غانم قدوري: الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه، جدّة: معهد الإمام الشّاطبيّ، ط٢/ ٢٠١٦م.

الحمد، غانم قدوري: علم النقط والشكل: التاريخ والأصول، عمّان: دار عمّار، ط/ ٢٠١٦م.

الزّرقانيّ، محمّد عبدالعظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فوّاز زمرلي، بيروت: دار الكتاب، ط١/١٩٩٥م.

الزّركشيّ، بدر الدّين محمّد بن عبدالله(ت٥٩٧هـ): البرهان في علوم القرآن، تح: أبي الفضل الدّمياطي، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م.

الزّنجانيّ، أبوعبدالله:تاريخ القرآن، القاهرة: مؤسسة هنداويّ، ٢٠١٢م.

السّيوطيّ، جلال الدّين عبدالرّحمن(ت٩١١هـ): الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدّراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، (د.ت).

الطبرسيّ، أبو منصور احمد بن عليّ: الاحتجاج، النجف: مطابع النعمان، ط/١٩٦٦م.

الغفّاريّ، عبدالرّسول: الميسّر في علوم القرآن، بيروت: دار المحجّة البيضاء، ط/١٩٩٥.

القاضي،عبدالفتّاح: تاريخ المصحف الشّريف، مصر: مكتبة الجنديّ، (د.ت).

الكرديّ، الشيخ محمّد طاهر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، الرياض: دار أضواء السلف، ط١/ ١٤٢٩هـ.

معرفة، الشيخ محمّد هادي: التمهيد في علوم القرآن، بيروت: دار المعارف للمطبوعات، ط/٢٠١١م.

الهلاليّ، سليم بن قيس: كتاب سليم بن قيس، قمّ: مؤسّسة الهادي، ط/١٤٢٠هـ.